

ماهي الأسباب التي تساهم في زرع المخاوف غير المُبررة علمياً من إستعمال الإنسولين:

1. ضعف أو إنعدام الثقافة الصحية الخاصة بالداء السكري والوعي الكافي والفهم الصحيح لهذا الداء وما قد يُشكله من مخاطر جسيمة في حالة عدم السيطرة عليه إبتداءً من المراحل الأولى لتشخيصه. ومن أهم ما جب توضيحه للمريض هو أنّ الداء السكري النمط الثاني بطبيعته مرض متدرّج أو تصاعدي. بمعنى أنّ درجة شدته تتصاعد أو تتدرج مع مرور الزمن على تشخيص المرض. ناهيك من أنّ مضاعفاته تزداد بمقدار سوء السيطرة على السكر في الدم. عزي كون هذا الداء مرض دائم التطور إلى التدهور في خلايا بيتا المُنتجة للإنسولين سواء من ناحية كتلتها أو وظيفتها. ويُعتقد أنّ هذا التدهور يمكن أنّ بق ظهور الداء السكري بمراحل طويلة الأمر الذي يستدعي التدخل السريع والمناسب لضمان العلاج المُركّز للسيطرة على السكر في الدم. وعليه فكلما إزداد فهمنا للتاريخ الطبيعي لتطور الداء السكري م دائماً نحو التدهور كلما إزدادت الحاجة إلى علاجات أكثر تأثيراً في سبيل السيطرة على مستويات السكر في الدم.

2. يُعتقد الكثير من المرضى خطأ أنّ إستعمال الإنسولين سوف يؤدي إلى حالة من حالات الإدمان على الإنسولين وهذا يعني أنهم لا يعلموا أن الإنسان الطبيعي خُلِق وهو يعتمد أصلاً على الإنسولين لديمومة حياته فهو يحتاجه مثل إحتياجه الى الماء والهواء وأن كثير من مرضى الداء السكري يصل بهم مرضهم هذا إلى مرحلة يكون فيها صنع وإفراز هرمون الإنسولين من غدة البنكرياس في جسمهم لا يكفي مطلقاً لسد حاجة الجسم منه للسيطرة على السكر في الدم ونتيجة لذلك تعجز أو تفشل الحبوب من التأثير على غدة البنكرياس لإفراز هذا الهرمون الأمر الذي يجعل إستعمال الإنسولين ضرورة مُلحة وليس ضرب ضروب الإجتهد الذي يُحدده الطبيب المُعالج دون دواعي علمية أو رغبة يُبديها المريض في تحديد علاجه.

3. ال إنسولين يعني أنّ مرضهم قد وصل إلى مرحلة ميؤس منها أو خطيرة.

4. التخوف من زرق حُقن الإنسولين أو ما يشكله زرق الإنسولين من تأثير غير مرغوب به أو مُزعج على حياتهم الإعتيادية. وفي هذا الخصوص فقد كان لإستعمال المحاقن القلمية للإنسولين دور مهم وفعال في تخفيف أو إزالة هذه الحالة من التخوف والإنزعاج.

5. إنّ من جملة الأسباب المهمة التي تُشوه نظرة الكثير من المرضى لزرق الإنسولين هو التأخر ذاته في إستعمال الإنسولين للسيطرة على الداء السكري عندهم وإستمرارهم في إستعمال الحبوب المُخفِضة للسكر في الدم بالرغم من فشلها فترات طويلة الأمر الذي يؤدي في غالب الأحيان إلى تطور المضاعفات المُزمنة وحتى وصولها إلى مراحل متقدمة وفي الغالب بصورة صامتة. وعندما يفلح

الطبيب المعالج في إقناعهم على إستعمال الإنسولين ولو في مراحل متأخرة فإنّ الكثير منهم تكون السكري قد وصلت مراحلها النهائية التي تبدأ فيها معاناة المريض الحقيقية. ند ذاك يتولد عند المريض الإعتقاد الخاطئ بأنّ إستعمال الإنسولين هو الذي كان سبباً في بدء المعاناة من هذه المضاعفات بينما واقع الحال هو تقريباً العكس حيث أنّ التأخر غير المُبرر في إستعمال لإنسولين وإستعمال الحبوب المُخَفِّضة للسكر في الدم لفترة طويلة بعد فشلها هو السبب المباشر لتطور هذه المضاعفات ووصولها إلى المراحل النهائية لها.